***Dirasat*: Human and Social Sciences, Volume 53, No. 11, 2026, 11596**

Deanship of Scientific Research

The Social Role of Historical Museums in Jordan between (1979 -2016)

***Haneen Suliman Abujalmah* ***

Department of History, School of Arts, University of Jordan, Amman, Jordan

Received: 1/5/2025
Revised: 3/6/2025
Accepted: 24/6/2025
Published online: 18/8/2026

* *Corresponding author:*
haneenabujalmah2016@yahoo.com

Citation: Abujalmah, H. S. (2026). The Social Role of Historical Museums in Jordan between (1979 - 2016). *Dirasat: Human and Social Sciences*, *53*(11), 11596.
https://doi.org/10.35516/Hum.2026.11596

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aims to shed light on the emergence of historical museums in Jordan and their social, cultural, and educational roles. It also highlights the various activities they carry out to achieve these goals.

Method: The study used a descriptive historical research method based on field visits to museums and personal interviews with their directors and staff as primary sources. It also relied on historical publications covering the period between 1979 and 2016, as well as foreign studies that addressed museum sciences and the roles of museums.

Results: The study found that historical museums in Jordan have a weak social impact, despite engaging in some activities aimed at involving all segments of Jordanian society. Most museums remain limited to preservation, display, and storage, without activating their broader social roles—particularly in education and community outreach. Marginalized groups, such as people with disabilities, are often excluded from museum initiatives. Moreover, the limited use of internal and external exhibitions weakens museum marketing and outreach, preventing them from reaching broader audiences. Research on historical museums in Jordan also remains modest.

Conclusion: The study concludes that the social role of historical museums in Jordan remains underdeveloped.

Keywords: Historical museums, social role, educational awareness.

الدور الاجتماعي للمتاحف التاريخية في الأردن بين عامي (1979-2016)

حنين سليمان أبوجلمة*

التاريخ، الآداب، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن

ملخّص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على نشأة المتاحف التاريخية في الأردن ودورها الاجتماعي والثقافي والتربوي، وإبراز النشاطات المختلفة التي تمارسها لتحقيق هذه الغايات.

المنهجية: اتّبعت الدراسة منهج البحث التاريخي الوصفي المستند إلى الزيارات الميدانية للمتاحف، وإجراء المقابلات الشخصية مع مديريها والقائمين عليها؛ كأحد المصادر الرئيسة، ومصادر تاريخية أخرى، مثل: المنشورات التي تغطّي تاريخ الأردن ما بين عامي (1979 -2016)، بالإضافة إلى الدراسات الأجنبية التي تناولت العلوم المتحفية بشكل عام في ما يخصّ العلوم المُتحفية وأدوار المتاحف.

النتائج: توصّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: ضعف تأثير المتاحف التاريخية من الناحية الاجتماعية؛ لا سيما مع ما قامت به المتاحف التاريخية من نشاطات الهدف منها إشراك كافة أطياف المجتمع الأردني؛ حيث اقتصرت أغلب المتاحف التاريخية في عملها على الحفظ والعرض والتخزين دون تفعيل الأدوار الاجتماعية للمتاحف؛ لا سيما الدور التربوي التثقيفي للمجتمع الأردني، والسعي لإحداث المشاركة الاجتماعية، وإخراط الفئات المحرومة من المجتمع الأردني مثل: ذوي الهمم، وتفعيل دور المعارض سواء كانت معارض داخلية أو معارض خارجية؛ مما يضعف عملية التسويق والترويج للمتاحف، والوصول إلى فئات أكبر من المجتمع، ومن جانب آخر؛ فإن الدراسات حول المتاحف التاريخية في الأردن ما زالت متواضعة.

الخلاصة: خلصت الدراسة إلى أن الدور الاجتماعي للمتاحف التاريخية في الأردن مازال ضعيفًا.

الكلمات الدالة: المتاحف التاريخية، الدور الاجتماعي، التثقيف التربوي.

المقدمة:

تغيّرت أدوار المتاحف نتيجة التغيّرات السياسية والاجتماعية في العالم أجمع، بعد أن كان دورها يقتصر على المحافظة على القطع الأثرية والفنية ذات القيمة الجمالية أو التاريخية، لتمرّ أدوارها بعد ذلك بتحوّلات كبرى، حتى أصبحت تحتل مكانة مهمة في المجتمعات، لا سيما الدور الاجتماعي؛ حيث دعت حركة المتاحف الجديدة لأهمية الدور الاجتماعي الذي تلعبه المتاحف، والذي ينقسم إلى أدوار تقليدية تتمثل بالحفظ والعرض والتعليم، وأدوار تتمثل بنشر الثقافة والمعرفة، وجعل المتاحف مساحة للاتصال، بحيث يكون المُتحف على اتصال دائم مع زوّاره من خلال عمله بصفته ناقلًا للخطاب، والزوّار هم مستقبلوه، وتصبح المتاحف بذلك أجهزة اجتماعية لها خصوصيتها بربط المجتمع بتاريخه.

نُشرت دراسات عديدة تناولت المتاحف التاريخية في الأردن من حيث نشأتها، وأهدافها، ومحتوياتها؛ إلا أنها لم ترتكز على تأثيراتها الاجتماعية والثقافية والتعليمية؛ وجاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على هذه التأثيرات، ومن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع كتاب كل من محمد الشياب وزيدون المحيسن، "علم الآثار والمتاحف الأردنية عام (2008)"، وكتاب مطلب العبادي "مُتحف الكتاب المدرسي ذاكرة التربية والتعليم الأردنية عام (2018)"، والذي يسرد تاريخ نشأة المتحف، ومحتوياته، ودراسة مهدي الزعبي وسلطان المعاني عام (2021)، بعنوان "المتاحف الأردنية في مئة عام"، حيث تتبّع الكتاب الحركة المُتحفية في عهد الملوك الهاشميين، بالإضافة إلى تصنيف المتاحف الأردنية من حيث أنواعها ومحتواها، مستعرضًا ما مجموعه ثمانية وستين متحفًا أردنيًّا موزّعًا على مناطق الأردن، لم تتناول هذه الدراسات دور المتاحف الاجتماعي، والثقافي، والتربوي؛ على الرغم من أن دراسات المتاحف وأدوارها عالميًّا تسير بخط بياني متصاعد، خاصةً في الولايات المتحدة الأمريكية، وأستراليا؛ مثل: كتاب "Tony Bennet " نُشر عام (1990) بعنوان "The Birth of the Museum History, Theory, Politics" ناقش فيه التطور التاريخي للمتاحف، وتطور المعارض المُتحفية وأدوارها، وتبنى من خلاله فكرة أن المُتحف مكان للتعليم ومركز لإصلاح العادات؛ حيث تقام فيه مجموعة واسعة من الأنشطة والعروض الاجتماعية المنظمة، ويركز في كتابه على متاحف بريطانيا وأستراليا والولايات المتحدة الأمريكية، وكتاب "Richard Sandle " نُشر عام (2002) بعنوان " Museums and Cambating of Social Inequality: Roles, Responsibilities, Resistance" شمل مجموعة من الفصول منها: "Musuems,Society, Inquality" ناقش من خلاله الأدوار الاجتماعية للمتاحف؛ لا سيما التعليم والترفيه والمشاركة والمسؤولية الاجتماعية؛ إلا أن دراسات المتاحف التاريخية في الأردن ما زالت متواضعة؛ وعليه جاءت هذه الدراسة لخدمة هذا الموضوع للفترة ما بين (1979م)، حيث افتتح أول متحف تاريخي في الأردن "متحف البريد الأردني"، إلى (2016م) العام الذي افتتح فيه متحف الحياة البرلمانية بوصفه جزءًا من التاريخ السياسي والاجتماعي للأردن.

تستند الدّراسة إلى منهج البحث التاريخي الوصفي، المستند إلى الزيارات الميدانية للمتاحف التاريخية في الأردن، وإجراء المقابلات الشخصية مع القيمين على المتاحف التاريخية ومديريها بناءً على مشاركتهم في رسم سياسة المتاحف، بالإضافة إلى الكتب والأبحاث الأجنبية المنشورة في علم المتاحف، مثل: كتاب Edward Alexander نُشر عام (1978) بعنوان " *Museums in Motion :A Introduction to the History and Functions of Museums* "؛ حيث تناول المتاحف من ناحية التاريخ والوظائف، وقسّم المتاحف حسب أنواعها، والأدوار الرئيسة التي تقوم بها، ومنشورات المجلس الدولي للمتاحف"Icom" مثل: منشور عام (2007) بعنوان "*Museum Definition* "؛ حيث ورد تعريف المتاحف ودورها الاجتماعي، وكتاب "Gray Clive" نُشر عام (2020)، بعنوان "*Museum and Societies* "؛ حيث ناقش الدور الاجتماعي للمتاحف، وعلاقة المتاحف بمجتمعاتها، مقدمًا منظورًا جديدًا للدور الاجتماعي للمتاحف؛ بالإضافة إلى الدّراسات التي قام بها المجلس الدولي للمتاحف في ما يتعلّق بالدور الاجتماعي للمتاحف.

أولًا: نشأة المتاحف التاريخية في الأردن وتطورها (1979-2016).

يتبع تصنيف المتاحف لأكثر من قاعدة وفقًا لمجموعة من المعايير، وتتمثل بطبيعة المجموعة المُتحفية، ونطاق الاقتناء، ورسالة المُتحف، ونوعية الزوار، كما يجوز أن تندرج المتاحف تحت أكثر من نوعية دون تعارض(راشد،2021، ص749)&(Icom,2017, p.3)؛ ووفقًا لطبيعة المجموعة المُتحفية تندرج المتاحف المذكورة بالدراسة تحت المتاحف التاريخية، والتي تنقسم أيضًا إلى تصنيفات فرعية(راشد، 2021، ص750-751)؛ فمنها متاحف لتاريخ حقبة زمنية معينة؛ كالمتاحف التاريخية في الأردن التي غطت الحقب التاريخية المثالية للأردن، وأضفت عليها بعدًا زمنيًا، التي بأغلبها عرضت التاريخ الحديث المخصصة لسرد أحداث القرن التاسع عشر والعشرين، ومتاحف لسرد شخصية تاريخية؛ كمُتحف السيارات الملكي ومُتحف قصر الملك المؤسس في معان، وكذلك المتاحف التي تحكي مهنة أو صنعة؛ كمُتحف البريد الأردني، ومُتحف الخط الحديدي الحجازي ومُتحف النقد الأردني؛ ويضاف إليها مُتحف الأردن كمُتحف وطني يعرض التاريخ الأردني بكافة جوانبه.

تشكّلت المتاحف التاريخية في الأردن بالتزامن مع الوقت الذي تخلى فيه الأردن عن فكرة اعتبار الضفة الغربية جزءًا من أراضيه الوطنية؛ حيث بدأت مرحلة جديدة في تاريخ الهوية الوطنية الأردنية بعد إعلان الملك الحسين بن طلال في تموز عام 1988 الذي جاء فيه فك الروابط القانونية والإدارية بين الأردن والضفة الغربية، وكان بمثابة نقطة تحول في شكل الهوية الوطنية الأردنية، وكان على الأردن أن يعيد النظر بمكوناته الديمغرافية والجغرافية والثقافية، وأن يعيد تعريف الهوية الوطنية بشكل جديد (Maffi,2011, p.155)، ومن أهم المتاحف التاريخية التي أنشئت في الأردن ما يلي:

1. مُتحف البريد الأردني:

يعتبر الطابع الأردني واحدا من أهم الوثائق الوطنية المهمة التي تُصدرها الدولة، فمن خلالها يمكننا مواكبة الحركة التاريخية والسياسية، والعمرانية، والثقافية بكامل محطاتها، ويسجل للطابع البريدي الفضل في تقديم وقائع الذاكرة بشكل مغاير عن السرد التاريخي، الذي يحتاج إلى جهد في القراءة والتنقيب؛ فالطابع يمثل هوية وانتماءً وفكرًا للمجتمع والدولة، وقيمة حضارية، كما تُمثل الطوابع الأردنية شريط الذاكرة الذي يروي الوقائع التاريخية، ويمثل جزءًا في صميم ثقافة الأردن.(البشتاوي، 2004)

وهكذا جاءت فكرة افتتاح مُتحف البريد الأردني في 2 تموز عام 1979، وكان مقر المُتحف في بداية الأمر في مبنى وزارة الاتصالات، ويقع الآن في مبنى شركة البريد الأردني في مدينة عمّان، وجاءت معروضاته وفقًا للتسلسل الزمني التاريخي بدايةً من مجموعات من الطوابع التي تم إصدارها منذ بداية تأسيس إمارة شرقيّ الأردن عام 1921، بالإضافة إلى وسائل الاتصالات من: أجهزة اتصالات برقية وهاتفية مدنية وعسكرية؛ لتمثل سجلًا تاريخيًا لنشوء وتطور الأردن والمراحل التي مرّ بها البريد الأردني، والمنجزات البريدية التي تمت منذ تأسيس الإمارة.(الدستور، 1979، ص3)

يوفر مُتحف البريد الأردني كافة الطوابع البريدية التاريخية، والتي تعبر عن مناسبات وإنجازات ومراحل مر بها الأردن منذ تأسيسه، والتي تحمل أهمية شكلت وتشكل إرثًا، ولها قيمتها التاريخية، وتعد ذات دلالات مرتبطة بأحداث مرّ بها الأردن(الدستور، 2013)، ومع تحوّل البريد الأردني في عام (2003م) إلى شركة مساهمة عامة مملوكة للحكومة، وانفصاله عن وزارة البريد الأردني الاتصالات؛ تم إحضار جميع معروضات المُتحف إلى المبنى الجديد لشركة البريد الأردني الكائن في منطقة المقابلين في عمّان، وتم افتتاحه بشكل رسمي عام 2016م، وتم إضافة العديد من لوحات الطوابع البريدية كما أشارت أمينة المُتحف نور أبو غيداء.(نور أبو غيداء، 2023)

ويلتزم مُتحف البريد الأردني، كما أشارت نور أبو غيداء بمهمة عرض الطابع البريدي منذ تأسيس الإمارة وحتى الوقت الحاضر؛ لإبراز ما تحمله الطوابع من الوجهة الحضارية للأردن، من خلال المخزون المعلوماتي والمعرفي والثقافي الكبير، وكافة مظاهر ونشاطات الحياة الإنسانية، وتوفير العناء على الزائر في البحث والتنقيب عن تلك المعلومات، وتقرّب المسافات إليه من خلال عرض تلك الطوابع في مُتحف البريد الأردني. (نور أبو غيداء، 2023)

2. مُتحف النقد الأردني:

في تشرين الثاني عام (1989م)، تم افتتاح مُتحف النقد الأردني، الذي يحتوي على مجموعات من المسكوكات التي تعود إلى الحضارات التي استقرت في الأردن ابتداءً من عهد الاسكندر المقدوني، ومروراً بالفترات الهلنستية والرومانية والنبطية والبيزنطية والفترات الإسلامية في الأردن عبر التاريخ؛ وحتى إصدار المسكوكات الوطنية الحديثة، حاملة معها سلسلة من أحداث تاريخية توضّح الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والأسلوب الحضاري المعبّر عن ثقافات الأمم. (التل، 1983، ص110-111)

تُعد النقود من الوثائق التاريخية الحسيّة، التي تحمل سمات التطوّر ومدى ارتقاء النظم المالية، وتحفظ أسماء الحكام والولاة وصانعي القرارات، تكشف بالتالي مدى تطوّر الصناعة والفنّ ومدى الاستقلال الحضاري للأردن؛ حيث يقوم مُتحف النقد الأردني بتمثيل الصورة الحيّة للتطور الذي طرأ على استعمال النقود.(مجلة اتحاد المصارف العربية، 1988، ص24)

يشغل مُتحف النقد الأردني مساحة تزيد على أربعمائة متر مربع في مبنى البنك المركزي الأردني في مدينة عمّان، ويمثل المُتحف نافذة جديدة يطلع من خلالها الزوار سواء الأردنيين والأجانب على التاريخ الإنساني عامةً، والتاريخ العربي الإسلامي خاصة، وتكمن قيمته في تنشيط ذاكرة المؤرخين والباحثين عن قيمة النقد في حياة الأمة العربية(مجلة اتحاد المصارف العربية، 1988، ص26).

وتقع مهمة مُتحف النقد الأردني، كما أشارت أسمهان الخشمان أمينة مُتحف النقد الأردني بعرض تطوّر المسكوكات والأوراق النقدية التي مرّت على المنطقة بشكل عام، والأردن بشكل خاص، وتقديم المساعدة للباحثين والدارسين وهواة النقد، بالإضافة إلى تقديم الخدمات التعليمية لطلاب المدارس والجامعات. (اسمهان الخشمان، 2023)

3. مُتحف الخط الحديدي الحجازي الأردني:

أسس مُتحف الخط الحديدي الحجازي عام (1999م)، في أحد مباني محطة سكة الحديد الحجازي في عمّان التي بنيت عام 1907، ويعدّ المُتحف من معالم التراث المرتبطة بتاريخ الأردن منذ إعلان الثورة العربية الكبرى عام (1916م) وحتى الآن، ويضم المُتحف أكثر من (250) قطعة تراثية، تمثل مواد استعملت في إنشاء سكة الحديد وبناء المحطات، وأجزاء من معدات القطارات المستخدمة في ذلك الوقت.(الرأي، ع16928، 2017، ص31)&(الزعبي والمعاني، 2021، ص136-137)

تقتصر مهمة مُتحف الخط الحديدي الحجازي على التخزين دون أن يؤدّي أي مهمة ترتبط بالدور الاجتماعي بشكل مباشر ومطبق على أرض الواقع، وتتوافق مع قيمته التاريخية والسياحية؛ على الرغم من أن مهمته الأساسية الحفاظ على تراث الخطّ الحديدي الحجازي الأردني. (زيارة ميدانية، 2024)

4. مُتحف قصر الملك المؤسس في معان:

يعود تاريخ قصر الملك المؤسس لعام 1904م؛ حيث كان مبنى إداريًا تابعًا لسكة الحديد الحجازي، استخدم كفندق للمسافرين، وأصبح مقرًا للأمير

عبد الله عند وصوله إلى شرقيّ الأردن في 21 تشرين الثاني 1920م، نائبًا عن أخيه الملك فيصل بن الحسين "ملك سوريا" آنذاك، وذلك للعمل على تحرير الأراضي السورية بعد معركة ميسلون 24 تموز 1920م، وأصبح بعد ذلك نقطة انطلاق رحلة تأسيس الدولة الأردنية(الموسى، 1990، ص15).

يتكوّن القصر من تسعة أجزاء؛ الجزء الأول مبنى للتذاكر، والثاني قاعة الاستقبال، ثم دار النهضة، ومقرّ الرسالة، وعنبر المسيرة، ومحطة الانطلاق، والمكاتب القديمة، ومبنى الناظر، والمرجل، أما عن معرض المُتحف فيقع في مقرّ الرسالة؛ وأطلق عليه اسم "مقرّ الدفاع الوطني"، وبدأ فيه ممارسة نشاطاته السياسية، فأصبح محطة يرتادها الوطنيون، والقوميون؛ للعمل لاستكمال مسيرة الثورة العربية الكبرى، وصدرت منه الصحيفة الأولى باسم "الحق يعلو"[1]، والحقيقة أن المبنى استخدم كفندق أو نزل في ثلاثينيات القرن الماضي وما بعد؛ حيث كان القطار وسيلة نقل رئيسة ما بين عمّان ومعان قبل إنشاء الطريق الصحراوي، وكان بعض السياح ينزلون في هذا المبنى قبل توجههم للبترا، وفي عام 1999 تحول المبنى إلى مُتحف تاريخي، يروي قصة الملك عبد الله الأول المؤسس ابن الحسين، وتأسيس الدولة الأردنية منذ وصوله إلى معان، وحتى اغتياله في القدس عام 1951م.(زيارة ميدانية، 2024)

5. مُتحف السيارات الملكي:

تأسس مُتحف السيارات الملكي في حزيران عام 2003م في مدينة عمان، ويركز المُتحف بمعروضاته على قصة ملكية لفترة حكم الملك الحسين بن طلال، التي امتدت لمدة سبعة وأربعين عامًا، كما يُبرز من خلاله تاريخ الأردن؛ ابتداءً من عهد الملك عبد الله الأول وحتى الوقت الحالي؛ يضم المُتحف أكثر من مئة سيارة ودراجة نارية، كل منها تروي قصة تربطها بتاريخ الأردن والعائلة الهاشمية، وقد شهدت تلك المعروضات أهم الأحداث التاريخية والوطنية. (الزعبي والمعاني، 2021، ص154)& (الشياب والمحيسن، 2008، ص254)

يتخلّل العرض لوحات تفسيرية وصورًا ترتبط بالحدث التاريخي لكل سيارة معروضة، وكذلك يَعرض المُتحف تسجيلًا صوتيًّا للملك عبد الله الأول؛ بإعلانه استقلال المملكة بعد توقيعه لوثيقة الاستقلال في 25 آيار 1946م، ومجموعة من الفيديوهات منها: فيديو لإعلان تولي الملك الحسين بن طلال العرش على القنوات الدولية باللغة الإنجليزية، وصور لنسخ ورقية للصحف المحلية؛ منها صحيفة الدفاع[2]، ومجموعة من المواد الأرشيفية النادرة؛ مثل التسجيلات الصوتية والفيديوهات والصور الفوتوغرافية التي تخصّ الحكّام الهاشميين الأربعة. (زيارة ميدانية، 2024)

6. مُتحف الكتاب المدرسي:

تأسس المُتحف عام (1983م) في كلية السلط التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية، وفي الخامس من تشرين الثاني عام (2008م)، تم نقله إلى مبناه الجديد الواقع في ساحة مدرسة السلط الثانوية للبنين، يعد مُتحف الكتاب المدرسي معرضًا تربويًا يحكي قصة تطور المناهج والكتب المدرسية في الأردن عبر عقود من الزمن، وذاكرة وطن تعليمية يربط الحاضر التربوي بماضيه؛ حيث يضم الكتب المدرسية التي درست منذ تأسيس الإمارة حتى الوقت الحاضر، مع مجموعة من الكتب إلى ما قبل تأسيس الإمارة.(العبادي، 2018، ص13)

يُعدّ مُتحف الكتاب المدرسي الأول من نوعه في الأردن والوطن العربي، ويضم المُتحف كتبًا تراثية قديمة تمثل حضارة الأمة العربية، وتبرز ثقافتها؛ مثل: كتاب "العروس البديعة في علم الطبيعة" لمؤلفه أسعد السدوسي، وكتاب "حكمة البيعة"، وكتاب "الوسيط في الأدب العربي"، وكتاب "أغاني الصبا"، وهناك كتب أخرى، مثل: "أدبنا في مختلف العصور"، و"المنهل في تاريخ الأدب الوافي في تاريخ الأدب"، وغيرها من الكتب النادرة. (العبادي، 2018، ص13، 18، 33-34)& (جريدة الدستور، 2006، ص5)

7. مُتحف الأردن:

ابتدأت فكرة إنشاء المُتحف الوطني، والذي يعرف الآن بمُتحف الأردن في ستينيات القرن العشرين، وفي عام 1980م عقد المؤتمر الدولي الأول لتاريخ وآثار الأردن[3]، برعاية الأمير الحسن بن طلال في جامعة أكسفورد (Oxford University)، وأوصى المشاركون بإنشاء مُتحف وطني في الأردن. وفي عام 1989م، تشكلت لجنة برئاسة الأمير حسن بن طلال من جهات حكومية، وممثلين عن الجامعات الأردنية، وعدد من الأشخاص المهتمين، وقد انبثقت عن اللجنة جمعية الثقافة الأردنية، التي وضعت مفاهيم المُتحف الرئيسة، وعام 1999م، وقّعت الأردن اتفاقية قرض مع الحكومة اليابانية لتطوير

---

[1] صحيفة الحق يعلو: أول صحيفة أردنية صدرت في شهر كانون الأول من عام 1920، في مدينة معان، وتعدّ أول صحيفة عربية ثورية تحمل أخبار الحرب، وما يجري من أحداث سياسية، انظر: الشديفات،ع.(2021). صحيفة الحق يعلو ونشر فكر المغفور له الملك المؤسس: قراءة تحليلية للمواد الصحفية المطبوعة والمنشورة في جريدة الشرق العربي، *مجلة جامعة الحسين بن طلال*، م(7)، ص.407.

[2] صحيفة الدفاع: تأسست في يافا في 20 شباط 1934م، على يد الصحفي إبراهيم الشنطي (1910-1979)، ثم انتقلت إلى القدس عام 1948م عقب النكبة، وبعد توقف قسري استأنفت الصدور عام 1950م في عهد الإدارة الأردنية، وتوقفت قبيل حرب حزيران عام 1967، انظر: خليفة، م.(2015)، *الإعلام الفلسطيني:النشأة والتطور*، رام الله: وزارة الإعلام، ص196.

[3] المؤتمر الدولي الأول لتاريخ وآثار الأردن: عقد المؤتمر في كلية(كرايست شرش) في مدينة أكسفورد، في 25 آذار -31آذار 1980، اشترك في هذا المؤتمر أكثر من (250) عالمًا من علماء التاريخ والآثار من خمسة وعشرين قطرًا من أقطار العالم؛ وشارك من الأردن مجموعة من الأكاديمين، غطى المؤتمر تاريخ الأردن وآثاره منذ أقدم العصور حتى مطلع القرن العشرين؛ انظر: الموسى، س.(1980). المؤتمر الدولي الأول لتاريخ الأردن وآثاره، *حولية دائرة الآثار العامة الأردنية*، الأردن، م(25)، ص9،7.

القطاع السياحي، والذي كان المُتحف الوطني أحد مشاريعه. وفي عام 2002م، أصدر الملك عبد الله الثاني بن الحسين إرادة ملكية بإنشاء "المُتحف الوطني"، وتمت الموافقة على نظام المُتحف عام 2003م، وتمخّض عنه تشكيل مجلس أمناء، والاستناد إلى قانون الآثار؛ حيث تم تعديل القانون ليتضمن مادة خاصة بمتحف الأردن، وبدء العمل ببنائه عام 2005م، وبدأ المُتحف باستقبال زواره بداية عام 2013م في مدينة عمّان؛ راويًا قصة الأردن "الأرض والإنسان" بما تختزنه عبر العصور لما يزيد عن المليون عام من خلال أساليب عرض حديثة ومتنوّعة، بما يخدم دور المُتحف ورسالته، التي تشمل الحفاظ على التراث الثقافي والحضاري الأردني، وتقديمه بأفضل الصور؛ كونه مكانًا للذاكرة الوطنية؛ حيث يحكي قصة الإبداع الإنساني في الأردن على مرّ العصور، محاولًا الاتصال مع المجتمع المحلي بكل طبقاته، والتواصل مع المتاحف والمؤسسات العالمية الأخرى، وإتاحة الفرصة للدّارسين بإجراء الأبحاث المتعلقة بتاريخ الأردن وتراثه.(الدستور، 2013، ص8)

8. مُتحف الحياة البرلمانية:

افتتح مُتحف الحياة البرلمانية في الثاني من نيسان عام 2016م، ويقع في مجلس النواب القديم في جبل عمّان، ويتكوّن المُتحف من ثلاثة أجزاء: الوسط ويضمّ قاعة البرلمان، والجناح الأيمن الذي يتكوّن من قاعات العرض، أما الجناح الأيسر فيضمّ مكتبي رئيسي مجلسي الأعيان والنواب، وقاعة التشريفات.(الرأي، 2016، ص17)

استخدم المبنى لاجتماعات المجلس التشريعي في مطلع الأربعينيات، ثمّ مجلسًا للأمة بين عاميّ (1947-1978م)، وشهد إعلان الملك عبد الله بن الحسين استقلال الأردن في 25 أيار عام 1946م، وشهد أداء اليمين الدستورية للملك طلال بن عبد الله، والملك الحسين بن طلال، وأشغل المكان بوصفه متحفًا للحياة السياسية بين عامي (1992م-2004م)، إلا أنه لم يفتتح رسميًّا، واستخدم المبنى خلال الأعوام (2004-2008م) مقرًّا للمركز الأردني للإعلام.

ونظرًا لما يتميّز به المبنى من أهمية تاريخية وسياسية واجتماعية؛ كونه جزءًا من تاريخ الأردن السياسي والاجتماعي؛ تبنّت

وزارة الثقافة الأردنية مشروع إحياء مُتحف مجلس النواب القديم وترميمه وصيانته وفق معايير العمل المتحفي؛ ليصبح مُتحفًا للحياة البرلمانية، ويروي قصة الحياة النيابية في الأردن، منذ تأسيس الإمارة وحتى عهد الملك عبدالله الثاني. (اللجنة الوطنية الأردنية للتوثيق، 2011، 3-4)

ثانيًا: مفهوم الدور الاجتماعي للمتاحف وتطوره

من المفترض أن المتاحف التاريخية في الأردن تعكس صورة وأسلوب حياة المجتمع الأردني، عن طريق إدخال البُعد الاجتماعي الذي يرتبط بشكل خاص مع المجتمع الأردني؛ لتعزز التكامل والوئام الاجتماعي، وتجعل من نفسها تجربة توفر فرصة للانتماء الوطني؛ حيث يشكّل الدور الاجتماعي أهمية كبيرة للمتاحف حسب ما جاء في تعريف المجلس الدولي للمتاحف(أيكوم) بأنه مؤسسة غير ربحيّة تخدم المجتمع وتطوره، ومفتوحة للناس وتقوم باقتناء التراث المادي وغير المادي لأغراض الدّراسة والتعليم والترفية (Icom, 2007, p.3)؛ وعليه فإن دور المتاحف يتمثل بخدمة المجتمع وتنميته؛ ويسهم بفهم البعد الاجتماعي للمتاحف؛ حيث يشير التعريف لدور المتاحف اجتماعيًا وصلة المتاحف مع المجتمع.(Burno,2020, p.28)

يتبنى تعريف المجلس الدولي للمتاحف وجهات نظر متعددة حول الدور الاجتماعي؛ وتمثلت بدور المجموعات أو البحث العلمي حولها، وأن المتاحف وجهات تعليمية، ومن جهة أخرى المشاركة والإدماج الاجتماعي والتنمية المجتمعية؛ ووفقًا لأيكوم فإن المُتحف مؤسسة دائمة وغير ربحية تعمل على خدمة المجتمع وتنميته، ومفتوحة للجمهور، وتُعنى باقتناء التراث المادي وغير المادي للبشرية وبيئتها وحفظه، والبحث فيه والتواصل بشأنه وعرضه لأغراض التعليم والدراسة والمتعة(Burno, 2020, P.22)؛ وعلى الرغم من هذا التعريف فإن المتاحف التاريخية في الأردن لا تستوفي جميع متطلبات التعريف، بينما يكتسب الدور الاجتماعي للمتاحف عالميًا قوة متزايدة.

لعبت المتاحف التاريخية في الأردن دورها الاجتماعي في نهاية السبعينات من القرن الماضي، بالتزامن مع قيام حركة علم المتاحف الجديدة؛ بإبراز الرسالة الاجتماعية للمتاحف، وأصبحت المتاحف تلعب دورًا اجتماعيًا أكثر وضوحًا، وأصبحت مساحة للتواصل؛ حيث يعود البعد التواصلي للمتاحف التاريخية إلى حقيقة أن المتاحف التاريخية تعمل في بيئة مرسلة للخطاب، وأن الزوار هم متلقوه؛ لذلك يمكن القول إن المتاحف هي أدوات اجتماعية تتمثل خصوصيتها في ربط المجتمع بتاريخه وثقافته وهويته المعروضة داخل المتاحف، والتي تعتبر نقطة البداية لمقاربة المُتحف كوسيلة في العلاقة الاجتماعية، التي تحدث بين المتاحف والزوار ومجموعة القطع المُتحفية أثناء زيارة المُتحف؛ وبهذا المعنى يمكن لعب الدور الاجتماعي للمتاحف على أساس الخصوصيات التي تتمتع بها، ومع تزايد مهمة المتاحف وضعت المتاحف الزوار في قلب رسالتها؛ ونتيجة لذلك تطورت أعمال المتاحف، ولم تعد تقتصر على المعروض؛ بل أيضًا من بين أمور أخرى على الأنشطة التعليمية والثقافية(Davallon,1992, p.103)؛ ومن خلال عدسة علم المتاحف التي تُعنى بدراسة الدور الاجتماعي للمتاحف، وتطبيقها على المتاحف التاريخية في الأردن من خلال الزيارات الميدانية للمتاحف والاعتماد على مشاهدة معارضها، ورصد مهامها؛ نجد أنها تحمل أدوارًا اجتماعية تنقسم إلى قسمين الأول منها يتعلق بالأدوار التقليدية للمتاحف، وهي العرض، والحفاظ، والبحث، والتعليم (Harrison,2000, p.18)، وهي ما تقوم بها جميع المتاحف التاريخية السابقة بدرجات متفاوتة، ومن جانب آخر بعض المتاحف التاريخية تقوم بالتثقيف التربوي والمشاركة والإدماج الاجتماعي والتنمية المجتمعية ووضع المتاحف في اتصال حي مع الفرد-المجتمع، واعتماد أفكار الشعور بالمكان المرتبط بالرفاهية.(Thompson,1995. P.56)

وتتمثل بما يلي:

1. دور المجموعات المُتحفية.

تشكل المتاحف التاريخية في الأردن مكانًا مثيرًا للاهتمام؛ حيث تعرض المتاحف التاريخية شواهد التاريخ الأردني ضمن سياق ثقافي، سواء كانت تلك المعروضات قطعا أثرية وتراثية، وصورًا فوتوغرافية، وتسجيلات فيديو، ولوحات تفسيرية؛ مقدمة من خلالها الذاكرة التاريخية للأردنيين، وتشكل وجهات نظر المجتمع؛ فهي واحدة من أكثر الطرق فعالية لتفسير الماضي أو البيئة الماضية من خلال التفسير المباشر؛ لتصبح بذلك المتاحف التاريخية أماكن تلتقي فيها الثقافة والتاريخ والذاكرة، ولكنها تجتمع في شكل يتوسط عملية الاختيار والجمع والحفظ والعرض، كما أنها تقوم بدور مثيل الهوية الوطنية من خلال مجموعاتها المُتحفية التي تحمل بين طياتها معاني كثيرة؛ لأنها تكشف عن الديناميكيات المحلية والوطنية؛ بالإضافة إلى الروابط الإقليمية والدولية.

تتبنى المتاحف التاريخية في مجموعاتها المُتحفية مواضيع تاريخية يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول منها تمثيل الاتجاه القومي، والجانب الثاني الاتجاه الوطني للأردنيين، والجانب الثالث يتمثل بالاتجاه الرسمي الهاشمي؛ والجدير بالذكر أن جميع المتاحف التاريخية في الأردن ماعدا مُتحف الأردن تبدأ بالتسلل الزمني من الحجاز في شبه الجزيرة العربية في بداية القرن العشرين مع الشريف الحسين بن علي (1908-1924).

تشكل المتاحف التاريخية مكانًا مثيرًا للاهتمام؛ لفهم كيف حاولت الدولة إعادة تكييف الرواية الوطنية مع الوضع الجيوسياسي، وتمثيل الهوية الوطنية؛ فالقصص الخاصة بكل مُتحف تحمل بين طياتها معاني كثيرة؛ لأنها تكشف الديناميكيات المحلية والوطنية؛ بالإضافة إلى الروابط الإقليمية والدولية، لا سيما أن الفترة التي بدأ الأردن بتأسيس المتاحف التاريخية تحديدًا في السبعينات؛ وهو العقد الذي تم التأكيد من خلاله على اتخاذ الثقافة البدوية أساسًا للهوية الأردنية داخليًا، وتواصل هذا خلال عقد الثمانينات، مع إضافة التأكيد على هذه الهوية دوليًا، واستخدمت هذه الاستراتيجية لتحقيق أهداف تشمل مواجهة الادعاءات الإسرائيلية بأن الأردن هي فلسطين.(Massad,2001, p.123)

وهنا لا بد من التأكيد على أن الأردن يحمل ثقافة عربية داخل العالم العربي؛ حيث نجد أن المتاحف التاريخية مثل مُتحف الكتاب المدرسي الذي يتضمن مجموعة من الكتب التراثية القديمة التي تظهر حضارة الأمة العربية، وتبرز ثقافتها، وفي مُتحف الأردن فقد نشر صورة تسويقية دولية للسياحة، قدمت الأردن على أنه دولة حديثة يحمل ثقافة وتقاليد قيمة ما زالت حية؛ جامعًا بين التقاليد والحداثة، حيث جمع مُتحف الأردن بين تحقيق التحديث التكنولوجي، وترسيخ وجود ثقافة وطنية مبنية على التقاليد العربية الإسلامية؛ ويعرض مُتحف البريد الأردني مجموعة من الطوابع التي تحمل المظاهر القومية العربية و موضوع القضية الفلسطينية.

وتجمع المتاحف التاريخية بين شقّين: الروحي والمادي؛ فالمادي المتعلق بالعلم والتكنولوجيا، أما الروحي فيحمل الميزات الجوهرية للهوية الثقافية؛ وهذا ما أشار إليه لويس التوسير "Louis Althuseer" في حديثه عن جهاز الدولة الإيديولوجي، الذي يلعب دورًا مهمًا في بقاء الطبقة المهيمنة في السلطة(Althuseer, 1971, p.165) ، مما يفسر بدء التاريخ الأردني الحديث لشرقي الأردن من الحجاز؛ فأغلب المتاحف التاريخية الأردنية باستثناء مُتحف الأردن تبدأ من عهد الشريف الحسين بن علي، والأحداث التي جرت في شرقي الأردن خلال العقود الأخيرة من العهد العثماني وزعاماتها المحلية غائبة عن التمثيل؛ مما يجعل السرد أكثر وطنية.

وعلى الرغم من أن الرواية المُتحفية بأغلبها في المتاحف التاريخية في الأردن تتبع تسلسل الأسرة الهاشمية الحاكمة؛ إلا أن المتاحف التاريخية تشكل ساحة متعددة ذات طابع سياسي عميق، ويمكن أن تصبح مكانًا جامعًا للأعمال الفنية وسيرة زعماء القبائل حتى المواطنين العاديين، وفي تطوير علاقات حوارية مع الدولة من خلال جمع وعرض القطع المتعلقة بماضيهم؛ بالتالي التعبير عن مفهومهم الخاص للهوية.

ونظرًا لدور المتاحف التاريخية في عملية بناء الهوية وفهم المعاني المتغيرة لمكوناتها المختلفة خلال المراحل التاريخية المختلفة، أصبحت مكانًا لتثقيف المجتمع، ولعبت دورًا حاسمًا في الحياة اليومية، ووسيلة لدعم ركائز الحكم، ومكانًا للتخزين، وعرض القطع والوثائق والصور التي ترتبط بتاريخ الأردن؛ فهي مكانًا عاكسًا للتطور الاجتماعي والثقافي والسياسي للمجتمع المحلي.

2. الدور التربوي والتثقيفي للمتاحف التاريخية في الأردن:

يعزّز دور التثقيف الاجتماعي في المُتحف نشر المعرفة التسامح والتفاهم بين الفئات الأكثر حرمانًا في المجتمع، والتي تتمثل بالأشخاص ذوي الهمم وكبار السنّ، والأشخاص الذين يفقدون استقلاليتهم، والأسر ذات الدخل المنخفض؛ بالتالي فإن تحقيق الدور التربوي والتثقيفي يتمحور حول استهداف الفئات المحرومة؛ لتُمكّن المتاحف هذه الفئات من اكتشاف اهتماماتهم، وتحقيق احترام الذات لديهم، وينعكس دور المتاحف التربوي في تعامل المُتحف مع الأفراد أو المجموعات المحرومة على المستوى الجسدي، أو الفكري، أو العاطفي، أو الثقافي، من خلال السماح لهم بالتعلم الأساسي لمساعدة ودعم هؤلاء الأفراد الذين يجب عليهم التغلّب على الصعوبات؛ لتحقيق أهدافهم التعليمية بشكل ملموس، وعليه كان لا بدّ من تقديم المحتوى المُتحفي بمستوى لغوي مناسب للجمهور، أو ترجمتها إلى لغات المجتمعات التي من المحتمل أن تأتي إلى المُتحف، وإتاحة الوصول إلى المحتوى بطريقة (برايل) للمكفوفين أيضًا، وعرضه على الفيديو لضعاف السمع.(Sandell, 2007, Pp.96-98)&(Maffei,2019, Pp.3-7)

وهذا ما لا نجده بشكل كامل في المتاحف التاريخية في الأردن؛ فإذا نظرنا إلى المتاحف التي تقوم بعملية الترجمة وتسهيل عملية فهم المجموعات المُتحفية، نجد أن مُتحف الكتاب المدرسي يوفر مترجما للغة الإنجليزية فقط، وكذلك الأمر في مُتحف الحياة البرلمانية، أما كل من مُتحف الأردن، ومُتحف السيارات الملكي، ومُتحف قصر الملك المؤسس، ومُتحف النقد الأردني؛ فتوفر ترجمة للغة الإنجليزية من خلال اللوحات التفسيرية المعروضة(زيارة ميدانية،2024).

وفي ما يخصّ الفئات المحرومة من ذوي الهمم؛ فالمتاحف من خلال خططها ومهامها غير متاحة لدمج هذه الفئة من المجتمع؛ حيث تفتقر لأدوات تخدم ذوي الإعاقة السمعية، مثل: توفير شاشات عرض فيها شرح بلغة الإشارة، ومجسّمات لمساعدة ذوي الإعاقة البصرية، ولوحات مكتوبة بطريقة (برايل) لشرح المُتحف ومكوّناته، باستثناء مُتحف الأردن الذي يوفّر تسجيلات صوتية لشرح ما هو معروض داخل المتحف(زيارة ميدانية، 2024).

أما مُتحف السيارات الملكي، ومُتحف الكتاب المدرسي، ومُتحف الأردن؛ فيوفّرا بتصميمهما إتاحة المكان وممرات متسقة وبوابات؛ لتسهيل الدخول إلى المُتحف، كما يتوفّر بالمتاحف السابقة أماكن خاصة لجلوسهم، بالإضافة إلى المصاعد كما هو موجود في مُتحف الأردن، وهذا ما لا يتوفر في مُتحف قصر الملك المؤسس، ومُتحف النقد الأردني، ومُتحف الخطّ الحديدي الحجازي الأردني، إلا أن جميع المتاحف التاريخية السابقة لا توفّر لوحات إرشادية بلغة الإشارة، وكُتيّبات مطبوعة بطريقة (برايل)؛ لتسهيل وصول المعلومات، من خلال التصميم الشامل للتعلم والتكنولوجيا المناسبة مع جميع الإعاقات؛ لتوضيح المعلومة المعروضة في المتاحف، لا سيما أن مُتحف الحياة البرلمانية، ومُتحف قصر الملك المؤسس يعتمدان بالدرجة الأولى في معارضهما على اللوحات التفسيرية؛ بالتالي فإن المتاحف التاريخية في الأردن لا تتلاءم مع المعايير الدولية للعمل المُتحفي لذوي الهمم[4]، باستثناء مُتحف الأردن.(زيارة ميدانية، 2024)

ومن جانب آخر للدور التربوي التثقيفي؛ تبلور مفهوم "المُتحف التعليمي" بالتوازي مع "المُتحف التربوي الاجتماعي"؛ لذلك فإن دور التعليم في المتاحف يأخذ اليوم معنيين: مُتحف "المُعلم" ويرتبط بالتعلم، وموجّه نحو التعليم، في حين أن مُتحف "المُعلم الاجتماعي" يرتبط بالتعلم، وموجه نحو التعليم، وكذلك يرتبط بالخدمة العامة، ويستهدف كافة أطياف المجتمع، ويتوجّه نحو المساعدة والدعم والمساندة. (Alexender,1978, p.8)

وبالاطلاع على محتويات المتاحف التاريخية في الأردن؛ تم الوصول إلى ثلاثة فروق دقيقة حول ما يميّز مُتحف "المُعلم"، ومُتحف" المُعلم الاجتماعي" من حيث الجمهور؛ فالمعلم الاجتماعي يخاطب الناس من مختلف الأعمار والمستويات لدعم التدريس الذي تنقله المؤسسة المدرسية، ويكون المُتحف المُعلم المكان الذي يكتشف فيه الزائر نظامًا غير مألوف له عما يُقدّم في المُؤسسات التعليمية، ويسهم "المُعلم" في اكتساب المعرفة المترابطة غالبًا بالبرامج المدرسية التي تقدّمها المؤسسات التعليمية، ويوضّح مُتحف المعلم الاجتماعي الذي يخدم المجتمع باستخدام أمثلة مأخوذة من الأدبيات المُتحفية؛ مثل تمكين ذوي الهمم للوصول إلى المحتوى المعروض داخل المتاحف، ويحتوي هذا النوع من المتاحف على كتب، ومكبّرات صوت، وصالات رسم، وملصقات (برايل) في معارضه الدائمة، وتوظيف مرشدين قادرين على التواصل باللغتين: العربية والإنجليزية؛ وبالتالي فإن المتاحف التاريخية في الأردن تقوم بدور "المُتحف المُعلم"، باستثناء مُتحف الأردن الذي يأتي ضمن مفهوم مُتحف "المُعلم الاجتماعي" في مرحله متقدمة عن غيره من المتاحف التاريخية في الأردن، لا سيما في معارضة المؤقتة؛ حيث يوفر مُتحف الأردن في معرضه "ألف اختراع واختراع" تجربة حسيّة وفراغية لزوّاره، مع مواكبة للتكنولوجيا في تقديم صورة الحضارة العربية الإسلامية من خلال إبراز المنجزات العلمية للحضارة العربية الإسلامية، كما يوفّر مُتحف الأردن مرشدين للمعرض المدربين لقيادة الجولات التعليمية وتجسيد أهم الاختراعات. (زيارة ميدانية، 2024)

يشمل معرض "ألف اختراع واختراع" إنجازات العرب المسلمين في العلوم وتشمل الكيمياء، والطب، والفلك، و كذلك التجارة عند العرب المسلمين، والفن والعمارة؛ باستخدام الأفلام، والألعاب التفاعلية، والعروض الحية، وورشات عمل، بالإضافة إلى اللوحات التفسيرية، التي توفّر لذوي الهمم الفرصة للتعرف على منجزات الحضارة العربية الإسلامية، وتوفر تلك المعروضات تسجيلًا صوتيًّا فيه الشروحات للمكفوفين أيضًا.(زيارة ميدانية، 2024)

علاوةً على ما سبق، فإن مُتحف الأردن يعرض في معرض "الأردن أرض الابتكار والتغيير" مجموعة من الموضوعات الاجتماعية التي تتعلّق بالتاريخ الاجتماعي للأردن، حيث يستضيف المُتحف مجموعة من الموضوعات يفسّر من خلالها الزائر مدى إثراء التراث الأردني متعدّد الثقافات وهوية الأردن، وكيف يمكن أن تكون مصدر قوة وإلهام للمستقبل؛ حيث يعرض المُتحف مجموعة من رموز الهوية الأردنية في زاوية لرموز الهوية؛ وذلك بعرضه جواز

[4] المعايير الدولية لذوي الاحتياجات الخاصة: ترتبط بالتصميم المُتحفي؛ بحيث تتمتع المتاحف بالعدالة ليتمكن أي شخص من زيارته، ومن خلال نقل المعلومات الحسية الفعلية، وجعل المساحة مناسبة للوصول والاستخدام، وضمان وصول الجميع إلى المُتحف من خلال أجهزة للتوجيه والاتصال، وعمل اتفاقيات مع المؤسسات التي تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير محطات نقل مخصصة مع صعود ونزول مناسب لذوي الاحتياجات الخاصة، ومساعدات مجهزة للكراسي المتحركة ومسار يتم إنشاؤه بعناية، ومميزة بوضوح ومضاءة ومحافظ عليها، وتوفير دمج للاتصال سواء في لغة الإشارة أو مع الترجمة، وإنشاء مساحات صغيرة للاستمتاع بجولات افتراضية في البيئات التي يصعب الوصول إليها، وتخصيص أماكن راحة صغيرة وغيرها من السبل التي يجب توفيرها لذوي الاحتياجات الخاصة لزيارة المتاحف؛ للمزيد انظر: Maffei,T.(2019). *Accessibility in The Museums: Guidelines of The Ministry of Cultural* Heritage, In: Icom, Pp.3-7,15,17. https:\\www.ICOM (icom-italia.org)

السفر الأردني، المرسوم عليه طائر العقاب النبطي، والذي يعدّ رمزًا يرتبط بالإله النبطي ذي الشرى إله الأنباط، ويحمل الجواز الأردني عقابًا ذهبيًّا على غلافه، ويشكل الرمز الرسمي للهوية الأردنية والمواطنة؛ ليذكّرنا دومًا بإرث الأردن وقوّته. (زيارة ميدانية، 2024)

ويعرض المُتحف في معرضه الأردن أرض الابتكار والتغيير صندوقًا من بيلا "طبقة فحل"؛ الذي يعدّ دليلًا على تمازج الحضارات في المنطقة منذ قرون، ويبلغ عمره أكثر من (3000) عام، وصمّمت زخارفه حسب تقاليد مصر القديمة والشرق الأدنى، كما كان هذا الصندوق مُلكًا لأحد سكان المدينة الكلاسيكية "بيلا"، والتي سيطر عليها المصريون بالعصر البرونزي المتأخّر(1550-1200ق.م). (زيارة ميدانية، 2024)

كما يعرض مُتحف الأردن البترا كمدينة متعدّدة الثقافات، ويعرض الكوفية "الشماغ الأردني المهدّب"، الذي يعدّ من اللباس الرسمي لرجال قوّات البادية، وجزءًا من هوية الأردنيين، ويعرض المُتحف مجموعة من الرموز الأخرى، مثل: الحيوان الوطني "المها العربي"، والزهرة الوطنية "السوسنة السوداء".(زيارة ميدانية، 2024)

لم يغفل مُتحف الأردن عن التمثيل النسوي الأردني، وذلك من خلال تولي المرأة الأردنية مناصب قيادية؛ حيث تحتل النساء (20) مقعدًا من أصل (130) مقعدًا في مجلس النواب الأردني حتى عام (2016)، وهناك إحصائية تشير إلى التحاق الطالبات بالجامعات بالتوازي بأعداد الطلاب الذكور، ويشير في هذا الصدد للنساء النبطيات اللواتي خُلّد وجودهنّ على العملات المعدنية النبطية؛ مما يبّين مكانة المرأة وحكمها جنبًا إلى جنب مع ملوك الأنباط(زيارة ميدانية، 2024)؛ وغيرها من المواضيع التي يعرضها، حيث أشار إيهاب عمارين إلى أن المُتحف يروي قصة أرض وإنسان الأردن، بالتسلسل التاريخي والمواضيع المنتقاة باستخدام اللوحات المصورة، وأكثر من ثلاثة الآف قطعة أثرية معارة من دائرة الآثار العامة، والمواد المصممة خصيصًا لإثراء العرض، بما يعكس بشكل أساس محطّات إبداع الإنسان على أرض الأردن خلال ما يقارب من مليون ونصف عام.(ايهاب العمارين، 2024)

ويضاف إلى دور مُتحف المعلم الاجتماعي دور المعلومات؛ حيث يمثل المرحلة الأولى من الوعي في ما يتعلّق بموضوع ما، خاصة أن المعلومات تشكل مفهومًا أساسيًّا في المتاحف، وهو أمر مهم في المتاحف التاريخية؛ حيث يجب أن تكون المتاحف مكانًا مفتوحًا، ومنتدى للحوار بين الزوار؛ حيث يجمع الزوار تجاربهم الخاصة، ويمكن للجميع العثور على المعلومات من خلال المجموعات المُتحفية المعروضة داخل المتاحف التاريخية في الأردن، لا سيما المواضيع التي تهمهم؛ بالتالي تصبح المتاحف مكانًا يلبّي احتياجاتهم، وتبادل المعلومات الفكرية والجمالية والحساسة، فالمعلومات لها أهمية حاسمة حول حالة الأسئلة التي تؤثر على القضايا الاجتماعية، مثل: البيئة، والتنوّع الثقافي، التي تلعب دورًا إعلاميًّا يمكن أن يساعد الزوّار على إدراك ما هو معروض من القضايا الاجتماعية، وهذا ما توفّره المتاحف التاريخية في الأردن، حتى وإن كانت السياسة المتبعة هي انتقاء المعلومات التاريخية للأردن التي تتعمد إظهار الجانب الإيجابي للتاريخ الأردني، والتي يمكن أن تكون مثارًا للتساؤل عن الجانب الآخر السلبي للأردن لدى الزوّار، الذي يعتمد على البنية الثقافية والفكرية للزائر نفسه. (زيارة ميدانية، 2024)

تعرض المتاحف التاريخية في الأردن التاريخ الأردني باستخدام المعروضات بصفته مصدرًا أساسيًّا، حيث لا يمكنهم الاعتماد على المهارات التقليدية المستندة إلى الوثائق والمؤلفات للمؤرّخين فقط، إنما كان عليهم تكييف طريقة عملهم، واستعارة المنهجيات من التخصصات الأخرى؛ لتحمل المعروضات كمية كبيرة من المعلومات، ولكن ليس بنفس الطريقة التي تحملها الوثائق والمؤلفات التاريخية(Alturk, 2020, p.8)؛ وبالتالي، فإن قراءة الأدلة المادية اتخذت أشكالًا أخرى، وهذا ليس بالأمر السهل بأي حال من الأحوال، فالزائر للمتاحف التاريخية في الأردن يجد الأدلة المادية الملموسة في أغلب المعروض، سواء كانت تلك المعروضات الطوابع الأصلية التي تعبّر كل واحدة منها عن حدث تاريخي يخصّ تاريخ الأردن، وتحمل معها معاني ودلالات سياسية، واقتصادية، وثقافية، واجتماعية، والنقود المعروضة في مُتحف النقد الأردني، ومُتحف قصر الملك المؤسس الذي اعتمد بشكل كبير على الصور الفوتوغرافية والنصوص القصيرة لسرد حدث تاريخي من تاريخ الأردن معزّزًا تلك الصور والنصوص بأجزاء من وثائق تاريخية، وفي مُتحف الخط الحديدي الحجازي الذي يرتكز بشكل أساس على القطع الأصيلة والخرائط التي تقدم معلومات عن سير الخط الحديدي الحجازي، وهذا ما ينطبق على مُتحف السيارات الملكي أيضًا. (زيارة ميدانية، 2024)

وعن مُتحف الأردن الذي يعرض قطعا أثرية وتراثية تُعبّر عن التراكم الحضاري المستمر في الأردن، مرتكزًا على الأدلة التاريخية المادية بشكل أساس، والنصوص التفسيرية القصيرة، ومجموعة من الصور الفوتوغرافية وتسجيلات الفيديو. وفي مُتحف الحياة البرلمانية يرتكز العرض على اللوحات التفسيرية التي تسرد التاريخ السياسي للأردن، تتخلّلها تسجيلات صوتية للملوك الهاشميين، ومجموعة من الوثائق التاريخية لتعزّز ما يتم عرضه داخل النصوص. (زيارة ميدانية، 2024)

بالتالي؛ فإن المتاحف التاريخية في الأردن تشكّل موقعًا للحصول على معلومات حول التاريخ الأردني، ويستخدمها الزوّار لمعرفة الماضي، من خلال إشراك قدراتهم على التفكير النقدي لتقييم قيمهم ومعتقداتهم؛ حيث تعكس المتاحف واقع الحياة الاجتماعية للأردن، وتوفّر فرصة للتأمّل في الماضي من خلال المعروضات المُتحفية، التي تحاول وسائلها أن تكون ملائمة للزوّار، وتجعلها ملكهم، لا سيما في عملية تكوين الذات، وقيمة الذات (Thompson, 1995, Pp.42-43)، كأن يُنظر إليها على أنها سياسية ومشحونة عاطفيًّا ومليئة بالقيمة؛ مما قد يؤدّي إلى تقويض سمعة المُتحف باعتباره محايدًا ومصدرًا آمنًا وجديرًا بالثقة للمعلومات؛ كعرض أحداث الثورة العربية الكبرى في مُتحف قصر الملك المؤسس، ومُتحف الخط الحديدي الحجازي، وتأسيس إمارة

شرقيّ الأردن في كل من مُتحف الحياة البرلمانية، وقصر الملك المؤسس، ومُتحف البريد الأردني، والعلاقة القوية بين الأردن وفلسطين في كل من مُتحف الحياة البرلمانية، ومُتحف البريد الأردني.

بالتالي؛ فإن المتاحف التاريخية تقدّم صورة تاريخية حول كيفية نشوء هذه الأحداث التي يتم من خلالها تحديد، وبناء، وإصلاح الذات وفهم الآخرين، وإعادة تشكيل مخزون المعرفة، واختيار المشاعر والمواقف وإعادة تقييم المواقف الاجتماعية، وتوسيع آفاق الخبرة، كما تمكّن الزائر من تحديد أين مكانه في كل ما هو معروض داخل المتاحف؛ وعليه يمكن للزائر للمتاحف التاريخية الإجابة عن سؤال: من هو الأردني؟ وكيف تشكّل الأردن الحديث؟ والعمق الحضاري والثقافي للأردن.

3. دور المشاركة الاجتماعية، والعلاقة بين المجتمع الأردني والمتاحف التاريخية

يقصد بدور المشاركة الاجتماعية أن يكون وبطريقة ما تجميعًا للتطلّعات المجتمعية لجميع الأدوار التي يمكن أن تؤدّيها المتاحف التاريخية؛ فالمشاركة المجتمعية هي الدور الذي يسهم بشكل كبير في فعالية الديمقراطية، ويجمع هذا الدور أكبر عدد من خصائص الأدوار الاجتماعية للمتاحف التاريخية، وذلك من خلال استخدام المجموعات المُتحفية المعروضة كأداة للانتقال بين الماضي والحاضر؛ وبالتالي انتشار المعرفة، وإقامة صلة بين الزائر وثقافته، بناءً على ما يتلقّاه ويتناسب مع ثقافته وبيئته، واكتساب المعرفة ليتحقق بذلك الدور التعليمي، والتعامل مع الأفراد أو المجموعات المعرفية المحرومة جسديًّا، أو فكريًّا، أو عاطفيًّا، أو اجتماعيًّا؛ ليتحقّق بذلك دور المتاحف بالتثقيف المجتمعي، بالإضافة إلى العلاقة مع الجمهور وما تؤدّيه المتاحف التاريخية من عمل ثقافي، ويتحقّق بذلك دور التدخّل النفسي والاجتماعي للزائر؛ وعليه فإن السمة الاجتماعية السائدة لهذا الدور تكمن في التزام المتاحف تجاه المجتمع الذي تنتمي إليه كأمر أساس، ويتطلّب نجاح المشاركة الاجتماعية مستويين: من جانب المُتحف، ومن جانب الزوار؛ حيث إن التزام المجتمع بقضية ما يتطلّب أن يكون المجتمع أولًا على علم بهذه القضايا المعروضة داخل المتاحف التاريخية، وعندها يستطيع رفع الوعي للمجتمع، ودفعه إلى تكوين رأي، ويصبح المُتحف مكانًا للتوليف، ومساحة يتم طرح الأسئلة فيها، وتظهر فيها وجهات نظر جديدة، ويسهم المُتحف باعتباره مكانًا للتوعية والتأمل، من خلال السماح للزوّار بالتعرّف على الأحداث التاريخية والموضوعات الثقافية والاجتماعية؛ مما تؤثر عليهم فرديًّا أو جماعيًّا.(Caron,2009, p.59)

وعند تتبّع تجربة المتاحف التاريخية في الأردن في مجال مشاركتها المجتمعية؛ فإنها لم تشكل دورًا رئيسًا لمهمتها، باستثناء مُتحف الأردن الذي يقوم على فكرة مفادها أنه يجب على المجتمع المحلي أن يعرف التاريخ المتعلّق بالأردن، ويحلّل المجتمع الذي ينتمي إليه. ومن هذا المنطلق، فإن المُتحف يجيب المجتمع عن مشاكله، وتطلّعاته، وآماله، ومخاوفه، وصعوباته، وأحلامه(زيارة ميدانية، 2024)؛ إذ يقدّم المُتحف نفسه للمجتمع من خلال جوانب عديدة، تبدأ بالمعارض وما تحتويه من قطع ثمينة وأصيلة، وصولًا إلى التعليم والتواصل مع المجتمع، من خلال الأنشطة التعليمية التي بلغ عددها أكثر من خمسة وخمسين نشاطًا سنويًّا، وتجاوز عدد المشاركين في هذه الأنشطة حتى عام (2015) (1100) مشارك من فئة الأطفال والشباب، ومن ضمنهم ذوو الهمم، حيث شملت الأنشطة العديد من المواضيع التي ترتبط ارتباطًا مباشرًا بالحياة الاجتماعية في الأردن، مثل: صناعة الفخار والزخرفة على الزجاج، وأعمال الصيانة للآثار، وكذلك التعرّف على طبيعة تراث الأردن، والزي التقليدي الأردني، والتعرّف على المواقع الأثرية من خلال زيارة المتاحف التاريخية، والقيام بمسابقات تعليمية تتعلّق بتاريخ الأردن.(يوشع العمري، 2024)

ومن ضمن الأنشطة التي من شأنها إحداث الإدماج الاجتماعي، فقد قام مُتحف الأردن مشروع التراث الأور- متوسطي ومدته سنتان؛ وقام المشروع بتدريب سبعة وخمسين شابًّا وفتاة، تراوحت أعمارهم من (13-18) عامًا من ست محافظات أردنية، على توثيق تراثهم المحلي، بأفلام فيديو، وصور، وتسجيلات صوتية، التي عرضت في مُتحف الأردن عام (2010)، بالتزامن مع مهرجان ثقافي تراثي بعنوان "المهرجان التراثي: معًا نحو التراث"، وترجمت الأفلام جميعها إلى لغة الإشارة للصمّ، والتي تعدّ أول ترجمة لأفلام وثائقية تعنى بالتراث الحضاري على مستوى الوطن العربي. (يوشع العمري، 2024)

يُقدّم متحف الأردن لزوّاره تجربةً ثقافيةً فريدةً من خلال معرض 'ألف اختراع واختراع'، الذي يدمج البرامج التفاعلية مع قطع أثرية تمَّ اكتشافها في حفرياتٍ قديمة، مُستخدمًا إيّاها كأدواتٍ تعليميةٍ تهدف إلى ربط الماضي بالحاضر. تُساهم هذه المقارنات الزمنية في خلق رحلةٍ تفاعليةٍ تُمكّن الزائر من استكشاف تطوّر الحضارات عبر العصور، مثل: عرض طريقة تطوّر شرب القهوة، وعرض أدوات القهوة التركية في العصر الحالي، وعرض وعاء من البازلت يعود إلى (3600ق.م)، وكذلك عرض الأدوات المستخدمة في تحضير الطعام وتقديمة وتخزينة؛ مثل عرض مجموعة من الزبادي الفخارية والأواني والجرار، والتي يعود أقدمها إلى (3600ق.م) عُثر عليها في منطقة إربد في إحدى الحفريات الأثرية، وربطها بطريقة إعداد الطعام حاليًا وتقديمه وتخزينة ضمن صور توضيحية، وعرض المُتحف الشكوة[5] بين الماضي والحاضر في صورة لسيدة بدوية تستخدم الشكوة التقليدية، وشكوة أخرى تعود إلى

[5] الشكوة: من أدوات المنزل الأردني، مصنوعة من جلد الماعز أو الغنم، وتستعمل لخضّ الحليب لإنتاج الزبدة أو المخيض. الزعبي، أ.(2023). *موسوعة في التراث الشعبي الأردني*، الأردن: وزارة الثقافة، ص392.

(3800-3600 ق.م) من منطقة البحر الميت.(زيارة ميدانية، 2024)

بالإضافة إلى تطوّر طرق الاتصال، والكتابة، يوفر مُتحف الأردن بهذا الصدد برنامجًا تفاعليًّا "اسمك في التاريخ"، والذي يقدّم للزائر اسمه باللغة الأرمينية، والنبطية، واليونانية، والعربية، ويوفّر المُتحف في معرضه الرئيس فرصة للتفاعل المباشر مع المعروضات، من خلال تخصيص أماكن للتفاعل المباشر؛ حيث يعرض قطعًا يسمح للزائر لمسها وتفحّصها، والتي تحتوي على شعار "رجاء لمس المعروضات". (زيارة ميدانية، 2024)

وبناءً على ما سبق، فإن المُتحف يشكل مكانًا للتوليف بين المعرفة بالموضوع من خلال المعلومات التي تقدمها معارض المُتحف، ويصبح فرصة للزائر لتكوين نظرة حول مواضيع عديدة، مثل: أصل كلمة الأردن ومعناها، وارتباط المواطن الأردني بالماضي بعاداته اليومية؛ مما يجعل من المُتحف مكانًا للتفكير والشعور والتحليل، إلى جانب توفير بعض الفرص للفئات المحرومة؛ لإحداث دور في التربية الاجتماعية، ورفع دور المُتحف في العمل الثقافي، من خلال الموسيقى، وترجمة الخطاب، والترحيب بالجمهور، والإشراف على الزيارات وأنشطة المعارض.

إن مشاركة شرائح المجتمع كلها في عمل المُتحف التاريخي أمر أساس في تحقيق دور المشاركة والإدماج الاجتماعي؛ حيث يلاحظ في كل من مُتحف الأردن، ومُتحف الكتاب المدرسي مساهمة واضحة من المجتمع الأردني في المجموعات المُتحفية؛ إذ تبرّع كثير من الأردنيين بالكتب التي دُرّست عند بدايات تشكيل الدولة الأردنية، ومن خلال التبرّع ببعض القطع التراثية من الدُّمى التي صُنعت سابقًا لتدلّ على حرفة يدوية كانت تمارس سابقًا إلى مُتحف الأردن.(زيارة ميدانية، 2024)

الخاتمة:

من خلال دراسة الدور الاجتماعي للمتاحف التاريخية في الأردن؛ نجد أنه ما زال ضعيفًا، لا سيما مع العمل المُتحفي الذي قامت به المتاحف؛ لاستهداف المجتمع الأردني، باستثناء مُتحف الأردن. ومن جانب آخر لتحقيق ذلك، كان يجب على المتاحف التاريخية في الأردن القيام بتفعيل الأدوار الاجتماعية، سواء من جانب الدور التربوي التثقيفي للمجتمع الأردني، أو السعي لإحداث الانخراط الاجتماعي للفئات المحرومة مثل ذوي الهمم، وتنظيم معارض داخل المتاحف وخارجها للقيام بعملية التسويق والترويج للمتاحف، والوصول إلى فئات أكبر من المجتمع، والتعاون مع المؤسسات الثقافية لتنظيم زيارات منظمة للمتاحف وورشات عمل من شأنها تحقيق الدور الاجتماعي.

استطاع مُتحف الأردن أن يجعل من المجتمع "دوائر قوة" جديدة وشبكات مجتمعية مستدامة تعزّز الوصول والشمول، وتكون مسؤولة أمام المجتمعات المتنوعة؛ فقدّم المُتحف فهمًا أفضل من غيره من المتاحف التاريخية في الأردن؛ لتشكيل الهويات المجتمعية، وكيفية بنائها ورموزها وطقوسها، كما عرض ما أسهم به الأردني كما في معرض الأردن "أرض الابتكار والاستمرارية"؛ بالتالي يعطي للزائر تعريفًا للمجتمع الأردني غير مختزل على عكس المتاحف التاريخية الأخرى؛ حيث يُقدّم المُتحف المجتمع الأردني بجذوره الراسخة منذ زمن طويل، ويقوم على أنماط السلوك التقليدية، فتلك الخصائص يمكن التعرّف عليها بسهولة، أو إنها غالبًا ما ترتبط بمكان ثابت، وبدلًا من ذلك وعلى نطاق تجارب المجتمع الأردني، فإن ذلك المجتمع لا يتعلق فقط بالماضي أو رعاية الحياة الجماعية والتي يعدّها البعض ذات أهمية كبيرة؛ فعمل مُتحف الأردن على تعريف المجتمع الأردني بصورة إعادة بناء، والتعرّف عليه بصورة من خصائص مشتركة. وبعبارة أخرى مجتمع رفيع.

علاوة على ذلك، فإن المجتمع من خلال مُتحف الأردن لا يدور بشكل أساس حول مجتمعات ما قبل الحداثة، أو المجتمعات القروية، أو الريفية، بل يدور المُجتمع حول تطوير علاقات قوية ومستدامة، ويشير هذا النطاق إلى أن المجتمع كلمة تتغيّر في سياقات مختلفة بطريقة تشبه "الحرباء" تقريبًا. ومن جانب آخر، رفض لفكرة أن المجتمع فكرة قديمة وغامضة وقليلة الفائدة؛ بالتالي فإن مُتحف الأردن استطاع إلى حدّ ما استخدام مصطلح المجتمع؛ ليكون بذلك أكثر إنتاجية عن غيره من المتاحف التاريخية في الأردن، كما استطاع تقديم نفسه كمتحف تربوي اجتماعي؛ بسبب التقنيات التي استخدمها في العرض المُتحفي، والألعاب التفاعلية في معارضه، وربطه الماضي بالحاضر، وإشراك الفئات المحرومة ليتعرّفوا على ثقافة وحضارة الأردن.

والأمر المشترك بين المتاحف التاريخية في الأردن أن معروضاتها المُتحفية يمكن أن تُشكّل ساحة متعددة ذات طابع اجتماعي عميق، ويمكن أن تصبح مكانًا جامعًا للإنجازات الحضارية للأردن، وتأريخ لتأسيس الأردن، وكذلك في تطوير علاقات حوارية مع المجتمع الأردني، من خلال عرض القطع المتعلّقة بماضيهم، وإنجازات أسلافهم؛ ليخلقوا زواياهم الخاصة التي تتجسّد في مجموعاتهم المُتحفية، وأهميّة تنمية الإحساس بالمكان، وبناء الشبكات الاجتماعية، والاعتراف بالخصائص المشتركة للمجتمع الأردني المتمثلة ببناء سردية الانتماء المشتركة لنظام الحُكم، وتحقيق الطابع غير الملموس لبناء المجتمع، وكذلك الاعتراف بالحدود والوعي بالانتماء.

وأخيرًا، تبقى دراسة الدور الاجتماعي لمتاحف الأردن بما فيها المتاحف التاريخية من الدّراسات المهمة، لا سيما أن الدراسات حول المتاحف التاريخية في الأردن ما زالت متواضعة، تساعدنا في معرفة القيمة التاريخية، والثقافية، والسياسية، والاقتصادية لها، وكذلك معرفة دورها في الحفاظ على الموروث الثقافي، ومن خلال هذه الدّراسة ستفتح آفاقا لدراسات جديدة، والتي من بينها: الدور التعليمي وكذلك الدور السياسي للمتاحف التاريخية في الأردن، ودور المتاحف التاريخية في تعزيز الهوية الوطنية وحفظها.

المصادر والمراجع

مقابلة شخصية مع نور أبوغيداء، أمينة مُتحف الأردن، عبر الواتساب، عمّان، 2 كانون الأول 2023.

مقابلة شخصية مع أسمهان الخشمان، أمينة مُتحف النقد الأردني، مُتحف النقد الأردني، عمّان، 24 كانون الأول 2024.

مقابلة شخصية مع إيهاب العمارين، مدير مُتحف الأردن، عمّان، 26 آب 2024.

مقابلة شخصية مع الدكتور يوشع العمري، مدير الشؤون الفنية في مُتحف الأردن، مُتحف الأردن، عمّان، 25 أيلول 2024.

مُتحف البريد الأردني، عمّان، (زيارة ميدانية، بتاريخ 26، تشرين الثاني 2024).

مُتحف الأردن، عمّان، (زيارة ميدانية، بتاريخ ،24 كانون الأول 2024).

مُتحف مؤسسة الخط الحديدي الحجازي، عمّان، (زيارة ميدانية، بتاريخ 23، كانون الثاني 2024).

مُتحف قصر الملك المؤسس، معّان، (زيارة ميدانية، بتاريخ 7، آذار،2024).

مُتحف السيارات الملكي، عمّان، (زيارة ميدانية، بتاريخ 17، نيسان2024).

مُتحف الكتاب المدرسي، السلط، (زيارة ميدانية، بتاريخ 31، تشرين الأول 2024).

الدستور. (1979، 2 تموز). عدد (4279). عمّان، الأردن.

الدستور. (2006، 17 حزيران). عدد (13978). عمّان، الأردن.

الدستور. (2013، 2 كانون الثاني). عدد (16354). عمّان، الأردن.

الرأي. (2016، 2 نيسان). عدد (16568). عمّان، الأردن.

الرأي. (2017، 14 نيسان). عدد (16928). عمّان، الأردن.

اتحاد المصارف العربية. (1988). قصة النقد عبر التاريخ في متحف مسكوكات البنك المركزي الأردني. *مجلة اتحاد المصارف العربية*، 24(9)، 24–26.

الشديفات، ع. (2021). صحيفة "الحق يعلو" ونشر فكر المغفور له الملك المؤسس: قراءة تحليلية للمواد الصحفية المطبوعة والمنشورة في جريدة الشرق العربي. *مجلة جامعة الحسين بن طلال*، 7، 400–432.

جمال، م. (2021). أنواع المتاحف ومعايير تصنيفها. *مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب*، 22(1)، 735–769.

الموسى، س. (1980). المؤتمر الدولي الأول لتاريخ الأردن وآثاره. *حولية دائرة الآثار العامة الأردنية*، 25، 7–10.

التل، ص. (1983). *تطور المسكوكات في الأردن عبر التاريخ*. عمّان: البنك المركزي الأردني.

خليفة، م. (2015). *الإعلام الفلسطيني: النشأة والتطور*. رام الله: وزارة الإعلام.

الزعبي، أ. (2023). *موسوعة في التراث الشعبي الأردني*. الأردن: وزارة الثقافة.

الزعبي، م، والمعاني، س. (2021). *المتاحف الأردنية في مئة عام*. الأردن: وزارة الثقافة.

الشياب، م، والمحيسن، ز. (2008). *علم الآثار والمتاحف الأردنية*. عمّان: وزارة الثقافة.

العبادي، م. (2018). *متحف الكتاب المدرسي: ذاكرة التربية والتعليم الأردنية*. عمّان: أمانة عمان الكبرى.

اللجنة الوطنية الأردنية للتوثيق. (2011). *الحياة البرلمانية في الأردن 1919–2011*. عمّان: وزارة الثقافة.

الموسى، س. (1990). *إمارة شرقيّ الأردن: نشأتها وتطورها في ربع قرن 1921–1946*. عمّان: لجنة تاريخ الأردن.

References

Al-Abbadi, M. (2018). *The school book museum: Memory of Jordanian education*. Greater Amman Municipality.

Al-Bashtawi, M. (2004). Postage stamps: A historical memory on a poster. *The Arab Journal*, (568). https://www.arabicmagazine.net

Al-Dustour. (1979, July 2). *Issue* 4279. Amman, Jordan.

Al-Dustour. (2006, June 17). *Issue* 13978. Amman, Jordan.

Al-Dustour. (2013, January 22). Amman, Jordan.

Alexander, E. (1978). *Museums in motion: An introduction to the history and functions of museums*. American Association for State and Local History.

Al-Mousa, S. (1990). *The emirate of Transjordan: Its establishment and development in a quarter of a century 1921–1946*. Jordan History Committee.

Al-Musa, S. (1980). The first international conference on the history and antiquities of Jordan. *Annual of the Department of Antiquities of Jordan, 25*, 7–10.

Al-Rai. (2016, April 2). *Issue* 16568. Amman, Jordan.

Al-Rai. (2017, April 14). *Issue* 16928. Amman, Jordan.

Al-Shadifat, A. (2021). Al-Haqq Ya'alu Newspaper and the dissemination of the thought of the late founding king: An analytical reading. *Al-Hussein Bin Talal University Journal, 7*.

Al-Shiyab, M., & Al-Muhaisen, Z. (2008). *Archaeology and Jordanian museums*. Ministry of Culture.

Al-Tal, S. (1983). *The development of coins in Jordan throughout history*. Central Bank of Jordan.

Althusser, L. (1971). Ideology and ideological state apparatuses. In *Lenin and philosophy and other essays*. Monthly Review Press. https://www.mforbes.sites.gettysburg.edu/cims226/wp-content/uploads/2018/09/Week-3b-Louis-Althusser.pdf

Alturk, H. (2020). Museum collections and the importance of studying history. *Advances in Social Sciences Journal Research, 7*(8).

Al-Zoubi, A. (2023). *Encyclopedia of Jordanian folklore*. Ministry of Culture.

Al-Zoubi, M., & Al-Maani, S. (2021). *Jordanian museums in a hundred years*. Ministry of Culture.

Burno, S. (2020). Defining the museum: Challenges and compromises of the 21st century. *ICOFOM Study Series, 48*(2).

Caron, G. (2009). *Les rôles sociaux des musées québécois du point de vue des acteurs* (Master's thesis). Université Laval, Québec, Canada.

Clive, G. (2020). *Museum and societies*. Routledge.

Davallon, J. (1992). Le musée est-il vraiment un média? *Publics et Musées*, (2). https://www.le_musee_est_vraiment_un_media.pdf

Harrison, J. (2000). Outsourcing in museums. *International Journal of Arts Management, 2*(2).

Hejaz Railway Foundation Museum, Amman (field visit, January 23, 2024).

ICOM. (2007). *ICOM museum definition*. https://icom.museum

ICOM. (2017). *Internal rules as amended by the extraordinary Executive Board on 9 June 2017*. https://icom.museum/wp-content/uploads/2018/07/2017_ICOM_InternalRules_EN.pdf

Jamal, M. (2021). Types of museums and their classification criteria. *Journal of the General Union of Arab Archaeologists, 22*(1), 735–769.

Jordan Museum, Amman (field visit, December 24, 2024).

Jordan Postal Museum, Amman (field visit, November 26, 2024).

Jordanian National Documentation Committee. (2011). *Parliamentary life in Jordan 1919–2011*. Ministry of Culture.

King's Palace Museum, Ma'an (field visit, March 7, 2024).

Maffei, T. (2019). Accessibility in museums: Guidelines of the Ministry of Cultural Heritage. *ICOM Italia*. https://www.icom-italia.org

Maffi, I. (2011). The creation of Jordanian national identity: A short museographic story of a complex process. In *Cities, urban practices and nation building in Jordan* (pp. 143–160). Institut Français du Proche-Orient.

Massad, J. (2001). *Colonial effects: The making of national identity in Jordan*. Columbia University Press.

Personal interview with Asmahan Khashman, Curator of the Jordan Monetary Museum, Amman, December 24, 2024.

Personal interview with Dr. Yousha Al-Omari, Director of Artistic Affairs, Jordan Museum, Amman, September 25, 2024.

Personal interview with Ihab Al-Amarin, Director of the Jordan Museum, Amman, August 26, 2024.

Personal interview with Nour Abu Ghaida, Curator of the Jordan Museum, via WhatsApp, Amman, December 2, 2023.

Royal Automobile Museum, Amman (field visit, April 17, 2024).

Sandell, R. (2007). *Museums and the combating of social inequality: Roles, responsibilities, resistance*. Routledge.

School Book Museum, Salt (field visit, October 31, 2024).

Thomson, S. (1986). The changing art of museum communication. *Museum News*. American Association of Museums.

Union of Arab Banks. (1988). The story of currency throughout history in the Museum of Coins of the Central Bank of Jordan. *Journal of the Union of Arab Banks*, 9(24), 24–26.